فقيل يقول الحمد لله وقيل الحمد لله رب العالمين وقيل الحمد لله
على كل حال وقال ابن جرير هو مخير بين هذا كله وهذا هو
الصواب فقد صحت الاحاديث بها قالوا ولو تكرر العطاس
قال مالك يشمته ثلاثا ثم يسكت قوله صلى الله عليه وسلم اذا
عطس احدكم فحمد الله فشمتوه فان لم يحمد الله فلا تشمتوه وهذا
تصريح بالامر بالتشميت اذا حمد العاطس وتصريح بالنهي عن
تشميته اذا لم يحمد فيكره تشميته اذا لم يحمد فلو حمد ولم يسمعه الا من
لم يشمته وقال مالك لا يشمته حتى يسمع حمده قال فان رأيت
من يليه شمته فشمته قال القاضي قال بعض شيوخنا وانما امر
العاطس بالحمد لما حصل له من المنفعة بخروج ما احتقن في دماغه
من الابخرة قوله دخلت على ابي موسى وهو في بيت ابنة الفضل
ابن عباس هذه البنت هي ام كلثوم بنت الفضل بن عباس امرأة ابي
موسى الاشعري تزوجها بعد فراق الحسن بن علي لها وولدت
لابي موسى ابنه موسى وماتت عنها فتزوجها بعده عمران بن طلحة
فقارقها وماتت بالكوفة ودفنت بظاهرها قوله صلى الله عليه
وسلم التثاؤب من الشيطان اي من كسله ونتبه وقيل اضيف
اليه لانه يرضيه وفي البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تعالى يحب العطاس ويكره التثاؤب قالوا لان العطاس
يدل على النشاط وخفة البدن والتثاؤب بخلافه لانه يكون
غالبا مع ثقل البدن وامتلائه واسترخائه وميله الى الكسل

فاضافه

فاضافه الى الشيطان لانه الذي يدعوا الى الشهوات والمراد
التحذير من السبب الذي يتولد منه ذلك وهو التوسع في
المأكل واكثار الاكل واعلم ان التثاؤب ممدود قوله صلى الله
عليه وسلم اذا تثأب احدكم فليكظم ما استطاع وقع هنا في بعض
النسخ تثاءب بالمد مخففا وفي اكثرها تثاوب بالواو وكذا وقع
في الروايات اللاث بعد هذه تثاوب بالواو قال القاضي
قال ثابت لا يقال تثاءب بالمد مخففا بل تثأب بتشديد الهمزة
قال ابن دريد اصله من ثاب الرجل فهو مثوب اذا استرخى
وكسل وقال الجوهري يقال تثاءب بالمد مخفف على تفاعل ولا
يقال تثاوبت واما الكظم فهو الامساك قال العلماء يكظم
التثاؤب وردّه وضع اليد على الفم لئلا يبلغ الشيطان مراده
من تشويه صورته ودخوله فمه وضحكه منه والله سبحانه اعلم

باب في احاديث متفرقة

قوله صلى الله عليه
وسلم وخلق الجان من مارج من نار الجان اجن واما رج اللهب
المختلط بسواد النار قوله صلى الله عليه وسلم فقدت امة من بني
اسرائيل لا يدرى ما فعلت ولا اراها الا الفار الا ترونها اذا وضع
لها البان الابل لم تشربها واذا وضع لها البان الشاء شربته معنى
هذا ان محوم الابل والبانها حرمت على بني اسرائيل دون محوم
الغنم والبانها فدل امتناع الفارة من لبن الابل دون الغنم على
انها مسخ من بني اسرائيل قوله اقرا التورية هو بهمزة الاستفهام
انكار ومعناه علم ولا عندي شيء الا عن النبي صلى الله عليه وسلم
ولا انقل عن التوراة ولا غيرها من كتب الاوايل بخلاف كعب
الاحبار وغيره ممن له علم باهل الكتاب قوله صلى الله عليه
وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين كذا الرواية المشهورة
لا يلدغ برفع الغين وقال القاضي يروى على وجهين احدهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)